

أعلام السنة المنشورة - السؤال 841 - الشيخ إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

قال رحمة الله تعالى ماذا يقتضيه سبق المقادير بالشقاوة والسعادة؟ اتفقت جميع الكتب السماوية والسنن النبوية على ان القدر السابق لا يمنع لا يمنع العمل ولا يوجب التكال على بل يوجب الجد والاجتهد والحرص على العمل الصالح فلا يجوز للانسان ان يتکى على القدر ويقول خلص بما ان كل شيء قدر لماذا اعمل؟ هذه حجة ابليسية - 00:00:00

ان يتکل الانسان على القدر ويقول بما ان كل شيء فرغ منه. فلماذا اعمل هذا عمل العاجزين الباطلين او كلام العاجزين الباطلين الله منحك ارادة حرة لتشتغل بناء عليها. وليس لك علاقة بتفاصيل الصندوق المغلق. نعم. ولهذا لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بسبق - 00:00:19

قضية وجريانها وجفوف القلم بها قال بعضهم افلا نتكل على كتابنا ونلعن العمل؟ قال لا اعملوا فكل ميسر ثم اقرأ فاما من اعطى واتقى فالله سبحانه اكملوا الاية لانه هي الشاهد في اكمالها. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيره لليسرى. يوفق لهذا. واما من بخل واستغنى - 00:00:38

وكذب بالحسنى فسنيره للعسرى. فهذا يدل على ان كل انسان يعمل لما يسر له الله سبحانه وتعالى قدر المقادير وهي لها اسباب وهو الحكيم بما نصبه من الاسباب في المعاش والميعاد. وقد يسر كل من خلقه لما خلقه له في الدنيا والآخرة. فهو مهيا له ميسر - 00:00:58

فإذا علم العبد ان مصالح اخرته مرتتبة بالاسباب الموصلة اليها كان اشد اجتهادا في فعلها والقيام بها واعظم منه في اسبابها يعني الله اخبرنا ان لكل سبب اخبرنا ان الصلاة والزكاة وقيام الليل وما شابه ذلك. هذه اسباب لنيل رحمة الله. وخبرنا ان الزنا والخنا واطلاق البصر صوب - 00:01:15

في غضب الله فانك ان تعرف الاسباب الشرعية وتعمل على موجبها لتنال الخير. وتنظر في اسباب الشر فتنكف عنها لتبتعد عن مساقط الله. هذا هو والشيء العملي الذي ينبغي ان تفك فيه وتبذل عمرك فيه. واما ما سوى ذلك من التفكير في القدر والقدر والانشغال به فهذا كما قلنا عمل الباطل العاجز - 00:01:35

وقد فقه هذا كل الفقه من قال من الصحابة لما سمع حديث القدر ما كنت ما كنت اشد اجتهادا مني الان. وقال النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا - 00:01:55

اذا نصيحة النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفع واستعن بالله ولا تعجز. لا تكن بطلا كسولا. اعمل. هذا هو المطلوب منك وقال صلى الله عليه وسلم لما قيل له ارأيت دواء نتداوی به ورقى نسترقیها؟ قال هل ترد من قدر الله شيئا؟ قال هي من قدر من قدره. هي من قدر الله. الله - 00:02:06

قدر في القدر انك تتداوی وانه بناء على تداویك سيحدث الشفاء فلا مانع. اليك كذلك؟ فانت اذا اخذت الدواء اخذك كالدواء ليس قدرا مكتوبا؟ بل فاذا قدر الله لك ان تأخذ الدواء باذن الله يقدر ان تكتب الشفاء جاء في ذلك. فهو يقول لك هو نفسه اخذ الدواء وتعاطي الاسباب - 00:02:27

هو نفسه من القدر المكتوبة فاياك ان تتعاجز يعني ان الله تعالى قدر الخير والشر واسباب كل منها. قال - 00:02:50